Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يبيعونهم ولا يشترون منهم ، وكتبوا هذه المعاهدة ، فى صحيفة ، وعلقوها فى الكعبة ، توكيدا لها وحضاً على اتباعها .

وكان الغرض من المقاطعة الحصار الاقتصادى والاجتماعى والمدنى ، وتعويق سبل الحياة أمام المسلمين ، وجعلهم سجناء منبوذين حتى يموتوا هَمًّا وجوعاً .

وصبر بنو هاشم وبنو عبد المطلب سنتين أو ثلاثاً أنفق فيها أبو طالب ماله ، وأنفقت السيدة خديجة مالها .

ثم دعا بعض عقلاء قريش إلى نقض المعاهدة فنقضت .

٥ ــ انتهز النبي موسم الحج ، فعرض الدعوة على جماعة من المدينة ، فأسلموا ، وبايعوه على أن ينصروه إذا هاجر إليهم .

وحينئذ بدأ الإسلام يجد بيئة حرة ، لكن مشركى قريش طار صوابهم لما علموا بمحالفة الأوس والخزرج للرسول ، فاجتمعوا فى دار النَّدْوة ، وتشاوروا ، فأشار بعضهم بحبسه ، وأشار آخرون بنفيه ، وأوعز بعضهم بقتله ، وانتهى بهم الرأى إلى أن يجمعوا من كل قبيلة شجاعاً يُعْطَى سيفاً صارما ، ليضربوا محمدا ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه فى القبائل ، فلا يستطيع بنو عبد مناف أن يحاربوا العرب جميعاً ، فأوحى الله إلى نبيه ، فهاجر إلى المدينة ، ونجا ، وأخفق تدبير قريش وضاع أملها هباءً .

٦ ــ لا شك إذًا فى أن الدعوة شقت طريقها فى مكة وفى المدينة ، معتمدة على الصبر والمقاومة السلبية ، لأنها ضعيفة لا تقوى على المقاومة ، وليس لها سلاح إلا ما تبشر به من حق وخير وسعادة .